

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 21

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء - 00:00:02

الرابع عشر من شهر شوال من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف وفيه المجلس الثاني عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - 00:00:30

فصل غزوة بواط ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بواط فخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر من السنة الثانية واستعمل على المدينة السائب ابن عثمان ابن مظعون - 00:00:48

فسار حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع ولم يلقى حربا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد تقدم اولا الحمد لله على سلامة الاخوان جميعا - 00:01:09

والله تعالى اسأل ان يتقبل منا الصيام والقيام ويجعلنا جميعا ممن فاز وعظيم الاجر في ليلة وفق لقيام ليلة القدر بعد هذا هذه الغزوات او الكلام عن الغزوات آآ هناك - 00:01:25

ويمكن تقسيم الغزوات الى اولا الى عددها والى اسمائها والى مواقعها والى اسبابها والى نتائجها هذه الامور خمسة تجمع جميع ما يتعلق في الغزوات من الف باء الى ياءها وادي - 00:01:49

اذا خرج الانسان من مدينة يكون عليه مكة يكون من جهة اليمين اذكر ان الشيخ سعد رحمه الله تعالى كان من بحوثه القيمة تحديد الاماكن الواقعة الاخبار النبوية وتسميتها باسمائها الحديثة - 00:02:12

يعني يذكر الاسم الوارد في السنة كتب السيرة ثم يحدد مكانه ثم يقول ويسمى الان بكذا مثل الجحفة يسمى المنازل يسمى السيل كبير وانه المجر اظن ايضا ان الاثير في كتاب النهاية يعني من حيث الاثر - 00:02:40

له نصير كبير من ذلك الغزوات كما مرة وسيمر يتجهز الجيش او السريع او الفرقة والجماعة وقد يصادفون حربا وجها لوجه وقد يكون فيه انسحاب من الطرف الاخر وقد يكون من السياسة النبوية - 00:03:09

تخويف في وضع او سرية في مكان تجوز بعض يسميها غزوة لتقطع الطريق على قافلة والخلاف في عدد الغزوات كما يقول بعض المؤرخين يقول يعود الى المصطلح او مصطلح تسمية - 00:03:40

الغزوة البعض يفرق بين السرايا والغزوات البعض يبجي على بعض السرايا غزوات وبعضهم بالعكس بعض الغزوات سرايا وهلم جر العدد فيما قرأت الخلاف في اه عدد الغزوات النبوية قالوا هو من اسبابه - 00:04:07

الاصطلاح هل تسمى هذه غزوة او سليمة قال رحمه الله غزوة العشيرة ثم كانت بعدها غزوة العشيرة. العشيرة وهذه فيما قريبة من ينبع جمبر النخل نعم تبارك الله عليك ثم كانت بعدها غزوة العشيرة - 00:04:29

ويقال بالسين المهمة ويقال العشيرة خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في اثناء جمادى الاولى حتى بلغها وهي مكان ببطن ينبع سمع بعضهم وبعضهم يسمى ينبع ينبوع ولعل التسمية توضح السبب - 00:05:04

قد تكون منابع للماء واقام هناك بقية الشهر وليالي من جمادى الاخرة وصالح بني مدلج ثم رجع ولم يلقى كيدا وقد كان استخلف على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد - 00:05:29

وفي صحيح مسلم من حديث ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق اسمه عمرو بن عبدالله السبيعي هذا هذا الشيخ ابن باز رحمه الله

فيما اذكر تهريب التهريب اه ذكر ابن حجر - 00:05:52

في كلام ثم الشيخ عبد العزيز استدرك عن ابن حجر قال اوه مدلس كما نص عليه المؤلف في طبقات المدلسين يعني الشيخ عبد

العزيز يقول ابن حجر العسقلاني في كتاب له - 00:06:13

طبقات المدلسين ذكر ابا اسحاق السبيعي ووصف التدريس وكأن الشيخ يقول كان الاولى به ان ابن حجر رحمه الله تعالى ان يذكر

وصفه بالتدريس لانه مما يعني يبين او يقدر في - 00:06:30

الرواية في ضبطه وكذا لانه بنفسه من حجر نص عليه في الطبقات عمرو بن عبد الله السبيعي ولهذا يقول شعبة كفيتمكم تدريس ثلاثة

وذكر الاعمش وقتادة واما اسحاق السبيل وفي صحيح مسلم من حديث ابي اسحاق السبيعي - 00:06:50

قال قلت لزيد ابن ارقم كم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة اولها العشيرة او العشيرة يقول بعض من كتب

في السيرة ان هذه الغزوة - 00:07:19

كان سببها اقتصادي ابو الاسباب الرئيسة سبب اقتصادي لان قريش استحوذت على اموال المسلمين لما ارادوا الهجرة الى مكة الى

المدينة فاخذوها قصرا والغاما بخاصة الضعفاء سلبوا كثيرا من اموال المهاجرين - 00:07:38

فكان هناك آ حرب اقتصادية صحة العبارة وهي القيام بقطع الطرق على القوافل التي تأتي الى قريش حتى يأخذون تلك القوافل في

حالة حرب مقابل ما اخذوا وهناك مسألة لطيفة - 00:08:10

تسمى مسألة الظفر يسمى بعضهم الظفر ظفر بالشئ اذا وجده وحصنه قالوا اذا اخذ رجل مالا من اخر يعني زيد كان عمه يعمل عنده

فما اعطاه حقه ونصيبه يعني زيد - 00:08:35

ما طلب في حق عمرو ومنعه ما له وفر زيد وظهر عمرو عفوا ظفر عمرو بمال لزيد بعض الفقهاء انه يأخذه جزاء من فاق لأنه

مستحق له وبعضهم يستأنس بالحديث هند بنت عتبة رضي الله عنها ام معاوية رضي الله عنه - 00:09:02

وزوجة ابي سفيان رضي الله عنه يا رسول الله ان ابا سفيان رجل صحيح لا يعطيني ما يكفيني فقال خذي من ماله ما يكفيك والدك

المعروف غزوة العشير والعشيرة والعشيرة - 00:09:33

معه جماعة من اصحابه رضي الله تعالى عنهم يبدو بلغهم خبر قدوم قافلة او توقع قدوم قافلة ولكنه رجع ولم يقهر نعم الله

يهديك قال رحمه الله غزوة بدر الاولى - 00:09:52

كلمة الاولى الوقود الكبرى في الغالب ان المصطلح اذا ورد انه يشير الى شئ اخر الوصف اذا قال غزوة بدر الاولى في الغالب فان

هناك وللآخرة والتشهد الاخير لان قبله اول - 00:10:19

وجاء في النبوية ان هناك في معركة عند بدر صغيرة او عدد قليل لا اذكر الان هل كان فيها قتال او مناوشات بدر الكبرى نزل فيها

قول الله تعالى ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة - 00:10:51

وينسب اليها البديون لهذا حديث يا اهل بدر اعملوا ما شئتم المراد من شهد بدرا البدي في الاصل من شهد بدرا لكن هناك وبعضهم

ينسب الى المرء اليه كموطن. كابي مسعود البدي الصحابي الجليل - 00:11:21

لانه سكن بدن السلطنة قال رحمه الله غزوة بدر الاولى ثم خرج بعدها بنحو من عشرة ايام الى بعد يعني بعدها بعد غزوة نعم وذلك

ان كرز ابن جابر الفهري - 00:11:46

الغار على سرح المدينة فطلبه فبلغ واديا يقال له سفوان في ناحية بدر ففاته كرز ورجع وقد كان استخلف على المدينة زيد ابن حارثة

رضي الله عنه وبعث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في طلب كرز بن جابر فيما قيل والله اعلم - 00:12:09

وقيل بل بعثه لغير ذلك وهذا كلها هذي لامرين استرداد الاموال المسلوبة وتهئية المسلمين لما سيكون من الجهاد وكرز ابن جابر اظن

ان هناك هل هو والده او جده هو الذي كان - 00:12:36

نسيت الان لكن في اسمي كرز هذا كان استجارته قريش او لتقف مثل ما حنا نسميه الان قصاص الاثر هل هو جد لهذا سمي هذا على

جده او ماذا؟ المهم - 00:13:08

انه هذا القاص لما رأى سلم سبحان الله من قوة فرصته قال هذه الاقدام من اثر صاحب المقام يعني قصده ان الاقدام هذي من نسل صاحب الاقدام التي المقام يعني مقام ابراهيم عليه السلام - [00:13:26](#)

احسن الله اليك كرز هذا هو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرانيين لا ادري الله اعلم قال رحمه الله ويا شيخ اريد ان اضع عليك بابا. باب - [00:13:49](#)

من سأل غيره ثم اجاب نفسه ابحت عنه جزاك الله خير ابشر يا شيخ وكذلك كذلك القاص اللي يقول هذه الاقدام من صاحب المقام. هو بالكرز عاد ما ادري عاد من من اه جدي هذا اولاد اكد رعاك الله - [00:14:11](#)

ابشر يا شيخ. نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل بعث عبدالله بن جحش ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ابن جحش ابن رثاب - [00:14:30](#)

الاسدي وثمانية من المهاجرين ماجد عفوا هنا فائدة عرضية اذكر اني ذكرتها ذكر الجاحظ او غيره ان بعض من باب الطعن شعوبيا يطعنون العرب من قبائحها انها تسمي باسماء الحيوانات - [00:14:44](#)

جحش وثور وكلب وحمار اه كأن بعضهم اخذها وسيلة طعن ورد الجاحظ ابن قتيبة على هذا المطعم لان العرب سمت بهذه الحيوانات الطيور بخصالها المجيدة والحميدة الغراب لحذره ولهذا تقول العرب احذر من غراب - [00:15:07](#)

والحمار لصبره وجلده احسن الله اليك وكتب له كتابا وامره الا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه لا يكره احدا من اصحابه ففعل ولما فتح الكتاب وجد فيه - [00:15:43](#)

اذا نظرت في كتابي هذا تمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف وترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم وقال سمعا وطاعة الله اكبر. اخبر اصحابه بذلك وبانه لا يستكرهم - [00:16:08](#)

ومن احب الشهادة فلينهض ومن كره الموت فليرجع. واما انا فناهض فنهضوا كلهم. وهذا من السياسة النبوية الشرعية العظيمة الله بعض الاساليب تغني عن كثير من التحفيز ومن الامر والزجر - [00:16:29](#)

وانظر لهذا الاسلوب وانظر الى هذا القائد المظفر الموفر سمعا وطاعة هذا التسليم للقيادة الكامل وانظر الى جنوده رضي الله عنهم وارضاه لما قال اما انا فلا هو فنهضوا كلهم - [00:16:50](#)

ولم يتردد احد وحقيقة اذكر اني وقفت على بعض الاثار المبادرة بمبادرة الصحابة سبحان الله في التمثل للامر الالهي او الامر الشرعي عجت فعل احد الافاضل اللي ممن يسمعي ان يقوم بنفسه او ان يطرح الموضوع على غيره - [00:17:09](#)

قضية مسارعة الصحابة التمثل للامور النبوية مثل لما جاء ابو طلحة قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول لن تعملوا البر حتى تدغوا ما تحبون وهذه ماء يبرها احب اموالي فضعها حيث - [00:17:35](#)

ومن لطيف ما قرأت لكن يبدو فيه ارسال ان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى التفت الى اصحابه فقال يلزم كل منكم مكانه فلما خرج واذا بالصحابي يظنك بالرواحة - [00:17:52](#)

جالس عند باب المسجد من الخارج قال ما اجلسك؟ قال يا رسول الله خرجت فلما سمعت تقول يلزم كل منكم مكانه جلست مكاني ثم هناك اثار الحقيقة يعني لعل احدا - [00:18:13](#)

يا جماعة لان فيها سبحان الله التربية وفيها فضل الصحابة الى فضائل كثيرة رضي الله عنهم وفيها سبحان الله يعني تأكيداً للتربية حذف النفوس على المبادرة وهذا المسارعة في الخيرات - [00:18:29](#)

وعدم التردد نعم قال رحمه الله فلما كان في اثناء الطريق اظل سعد ابن ابي وقاص وعتبة ابن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقدانه فتخلفا في طلبه وتقدم عبدالله بن جحش حتى نزل بنخلة - [00:18:48](#)

فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة. فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل ابن عبد الله ابن المغيرة والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة تتشاور المسلمون وقالوا نحن في اخر يوم من رجب الشهر الحرام - [00:19:11](#)

فان قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام وان تركناهم الليلة دخلوا الحرم ثم اتفقوا على ملاقاتهم فرمى ادهم عمرو بن الحضرمي ابن

الحضرمي فقتله واساروا عثمان والحكم وافلت نوفل طبعاً القتال فشل حرم - [00:19:36](#)

في الحرم قالوا تحكم المصالح ان امكن الكف عن المكان والزمان مكان الحرم والزمان لكن ذات المصلحة ولا تقتلوه عند مسجد الحرامي حتى يقاتلكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوههم قالوا فاذا كان - [00:20:00](#)

للدواب المؤذية في الحرم وقد يقال يعني قد يقال والحرم. العقرب والحية والعراة واذا كانت تؤذي او تقتل ما مقبلة الانسان وهو اشد خاصة العدو نعم خمس كتب حلو الحرم هذا يعني كما يقال - [00:20:25](#)

من من ما ظهر لي وقد اكون مخطئاً. فانصبت من الله والا فمني من الشيطان نعم ثم قدموا بالغير والاسيرين قد عزلوا من ذلك الخمس فكانت اول غنيمة في الاسلام. واول خمس في الاسلام - [00:20:58](#)

واول قتيل في الاسلام. واول اسير في الاسلام الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ما فعلوه وقد كانوا رضي الله عنهم مجتهدين فيما صنعوا وهذا ثبت وصحت الافكار - [00:21:19](#)

يعذرون اجتهادهم بعيدا عنه الانكار هنا قد يكون انها عند الله لو تركوهم ان ثبت الانكار قد يكون. ومنكم استفيد انه لو تركوهم حتى ينتهي الشهر الحرام لكان الله اعلم بالسبب. نعم الله اعلم بسبب بريكا - [00:21:39](#)

نعم واشتد تعنت قريش وانكارهم ذلك. وقالوا محمد قد احل الشهر الحرام. وهذا يؤكد وهذا الحمد لله يؤكد انه قد يكون انكار الصلاة ان ثبت انما هو انكار الزمان القتال في الشهر الحرام في اخره - [00:22:09](#)

نعم فانزل الله عز وجل في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - [00:22:28](#)

نعم كبير وشديد لكن هناك الشريعة تسعى الى تحقيق اكبر المصلحتين اذا اجتمعتا ودفع اكبر المشنتين اجتماعاً سؤال يا شيخ احسن الله اليك اذا تدافعت اه حرمة الشهر الحرام وحرمة - [00:22:49](#)

الحرم وهذا ما تشاور فيه المسلمون الصحابة ايها يقدم لو لو كانوا مضطرين ان ان يقاتلوا فيه؟ هل ينتظرون الحرام انا اعتقد ان الانكار النبوي كما يظهر النكان بامكانه التأخر - [00:23:16](#)

قد يكون بامكانه التأخر او حجهم او مناكفتهم حتى لكن هنا تعود الى القائد او يعود الى المصلحة الشرعية يعني الحديث والله اننا كذا حرمة الكعبة. وان حرمة وان حرمة المسلم اعظم منك. عند الله - [00:23:37](#)

يقدر وضعه يعني دخلوا واعتدى على المسلمين قوم في الشهر الحرام وتقدموا لقائياً ليسلبوا اموالهم ويسبوا نساءهم ويقتلوا مقاتلاتهم هنا يقال يواجهون اذا كان في الحرم ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه فيقاتلوكم فاقتلوه - [00:24:00](#)

تقدير اعتقد ما يقال بان حكم على كل الاحوال لا يختلف احيانا قد يكون اه المناوشات والمناكفات تغني عن القتال وهو ما يسمى بدفع الصائغ قد يدفع صاحب باشياء يسيرة ترد شره وخطره - [00:24:26](#)

الا اذا دعت المصلحة كما قال القائل اذا لم يكن اذا الاسنة مركب فمحل مضطري لاركوبه والعلم عند ربك. نعم. لكن هل هناك تفريق بين اجزاء حرمة الزمان وحرمة المكان ايها يقدم؟ والله يا شيخ - [00:24:48](#)

يجتمعان في الحرمة الاشهر الحرم معظمة قال بعضهم يعظم فيها العمل الصالح تعظيم الله اعلم به كذلك الاماكن المفضلة ولكل منها فضل فضائل ولهذا صنف العلماء كما يقين فضائل الاوقات - [00:25:09](#)

واللازمة والبقاع لكن عاد الاشد حرمة قد يكون حرمة السما لا يقاتل احد تشهر الحرم ولا يقاتل في مكان حرام لكن دعت الحاجة الزمان والمكان تقدر المصلحة شهر حرام وفي مكان للحرم - [00:25:28](#)

كما نقاتل الانسان اناس في الحرم ذي القعدة في ذي الحجة يقول سبحانه هذا الذي وقع وان كان خطأ بان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله. اذا اذا كان انكار سلم انهم قاتلوا في الشيء الحرام - [00:25:59](#)

وقد يقال تخريجاً لهذا كان بامكانهم ان يؤخروا وقد يقال ان هذا قبل نزول لا اجتهاد منهم قبل نزول الآية. لكن الظاهر انه بعد نزول الآية واجتهدوا رضي الله عنهم اخطأوا - [00:26:25](#)

لان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله الا انما انتم عليه ايها المشركون من الصد عن سبيل الله. والكفر به وبالمسجد الحرام واخراج محمد واصحابه الذين هم اهل المسجد الحرام في الحقيقة - [00:26:44](#)

اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام. هذا كلام جميل ولهذا الآية في اخرها واخراج اهله اكبر منه اكبر اكبر من ما سبق من الحرمة للزمانى والمكانى وهذا كما سنقدم في الحديث والله انك لحرمة - [00:27:04](#)

يعني حرمة من حرمت الكعبة. وان حرمة المسلم اعظمك اختم رعاك الله قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخمس من تلك الغنيمة واخذ الفداء من ذلك الاسيرين - [00:27:26](#)

واعلموا ان ما والدهم من اخوه مسعود الرسول. الآية وقد ذكر اعتقد ابو يوسف ومحمد بن حسن شيباني في كتاب الله كتاب الله احد العلماء قال مكاسب الرسول وسلم ما مصادرها - [00:27:49](#)

قال الخمس وما يهدى اليه وما شاكله. وذكر اثار في كتابه محمد بن حسن مشيت والله عند الكتاب لكنى بعيد العهد به الزهد او نعم الكسب الكسب وهنا اخذ في اخذ الفداء - [00:28:18](#)

الاسارى والاسارى لهم معاملة اما من عليهم بمقابل مال او مقابل اسرى او ان يكون من باب خدمة وكذا. كما ذكر ان بعض اسرى قريش طلبوه مقابل تعليم ابناء الصحابة - [00:28:42](#)

الكتابة والقراءة ومن لطيف ما يقال هنا في بشرى اذكر انى قرأت ان من اسباب اه هجرة ومجيء هجرة كتب المسلمين الى بعض ديار ومجيء بعض كتبهم ان قيل ان المأمون العباسي او غيره اذا اسر - [00:29:11](#)

رؤوسى راحت المعارك كانت دولة غنية وكانوا لا يصدقون الاسارى الا مقابل كتاب من كتبه قيل وفعلها بعض اعداء الاسلام مما اسرى المسلمين هذي ذكروها في من اسباب انتقال كتب المسلمين الى - [00:29:36](#)

مركبات الغرب شكر الله لكم جميعا احد عنده فائدة يضاف الشيء في كتاب الرحيق المختوم نعم ذكر صفى الرحمن المباركفوني المباركفوري قال كثرة كرز بن جابر الفهري الى العرينيين في شوال - [00:30:00](#)

سنة ست للهجرة وذلك ان من عكل وعرينة اظهر الاسلام. واقاموا بالمدينة فاستوخموها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذود في المرعى وامرهم اقربوا من البانها وابوالها. فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

مشتاق الابل وكفروا بعد اسلامهم طلبهم كرز الفهري في عشرين من الصحابة. فادركوا وقطعت ايديهم وارجلهم. وسملت اعينهم جزاء وقصاصا بما فعلوا بما فعلوا ثم تركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا. وحديثهم في الصحيح عن انس - [00:30:45](#)

هذا الحديث بعضهم بالوحشية وهذا المتهم يتهم في عقله وانه لا يفقه فما فعلوه اقبح او عفوا اشد هؤلاء اتوا مرضى انظر اكرمهم صلى الله عليه وسلم مستقبلي بل وامرهم بان الصدقة - [00:31:08](#)

يشرب الالباني وذهبوا واعطاهم الراعي بالامر النبوي وشربوا لما تعافوا وما انصفوا وكفروا النعمة وشكروها وما كفاهم بانهم ذهبوا دون شكر؟ لا اشتاقوا للابل وما كفاهم هذا بل قتلوا فجمعوا - [00:31:40](#)

الجميل وبين سباحة الدم الحرام وبين الاخافة والسرقة فكان جزاؤهم وفاق وما فعلوا اشد الما مما هو على به نعم يا دكتور ذكر في الحاشية تعليقا على اسم كرز قال هذا هو الذي كان قد اغار على صرح المدينة قبل بدر في غزوة صفوان. ثم اسلم وقتل شهيدا يوم فتح - [00:32:05](#)

اللهم ارض عنه اللهم ارض عنه اللهم ياتي البارحة كافرا غازيا النبوة مقابر صنم. ثم سبحان الله يعود بالغد مؤمنا مجاهدة رضي الله عنه وارضاه اثابك الله انت وماجد الله اليك يا شيخ - [00:32:37](#)

احد الافاضل عند الشي الشيخ عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:32:59](#)